عدد ١٠٥٠ ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ السنة الحادية والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Nessim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠"٠٠ ✦ عن ستة اشهر .... ٦"٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢"٠٠ ✦ عن ستة اشهر .... ٨"٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢"٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١"٠٠ —
— الثالثة .... ٠"٥٠ —
— الرابعة .... ٠"٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

يوم تونس الثلاثاء ٣٠ ذو الحجه سنة ١٣٢٧ ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ الموافق ١١ جانفي سنة ١٩١٠

﴿ اعلان مهم لحضرة المشتركين ﴾

بما انه قد انقضى على اجل اشتراك بعض المشتركين (حول كامل) وعن اجل غيرهم اشهر وحل اشتراك كل من نخاطبه بالدفع وذلك جريا على عادتنا في التمهل رفقا بالسادة المشتركين وكان دفع قيم الاشتراكات امرا لا بد منه للقيام بنفقات الطبع ومصلحة الجريدة شان سائر الاعمال لا تقوم الا بالمال فاننا قد وجهنا لحضراتهم صحبة البريد تواصل اشتراكهم عن السنة الماضية ولنا وطيد الامل بانهم يتسلمونها من ادارة البريد مقابلين لها بدفع قيمتها

كما نرجو من همتهم ان لا يتغافلوا عن هذا الواجب الذي تفرضه الكرامة والرابطة الادبية وتقضي به الذمة النقية حتى لا تحتاج في خلاص تلك القيم الى استعمال طريقة خصوصية ولهم عن القيام بهذا الواجب وافر الشكر والممنونية

تعديل المجبى

ادرجت الصحيفة الرسمية صورة التقرير الذي رفعه جناب الوزير المقيم العام للحضرة العليه في ميزانية سنة ١٩١٠ التاريخ وقد شتمل على بيان الاقتراحات الماليه التي ظهر للدولة الفرنسويه اعتمادها لتعديل مجبى الرقاب على معنى التنقيص من مقدارها بيانا شافيا لا يدع للريب سبيلا في شان الغاية التي ترمي اليها مساعي الدولة الحاميه لتعديل هذا الاداء

وقد اتضح من ذلك البيان ومن الملاحظات التي علقتها دولة فرنسا في هذا الشان ان هذه الدولة الحاميه لما كانت على يقين من اجماع الناس على الاعتراف بان المجبى الموظفة على الرقاب بقطع النظر عن الغني والفقير هي اداء فاسد لا سبيل لتعميمه لسائر سكان المدن المعفاة منه خلافا لما راته الجمعية الشوريه من اوجه التخفيف فان تحميل اهالي تلك المدن غالبهم من ذوي الفاقة هذا الاداء زيادة على ما عليهم من الاداآت مما لا طاقة لهم عليه فلئن كان خدمة يومهم في الضيع والبادية مرغوبا فيهم للقيام باعمال الزراعة فليس ذلك شانهم بل يندر وجود راغب لهم في المدن والحواضر لا سيما الحاضرة التونسيه حيث قد يعترى ارباب الحرف والصنائع الصغيرة من الكساد والبطالة ما ربما تفاقم امره بين الاهالي

ولا ريب ان التفاوت وعدم المساوة في المجابي مهما كان اصل ذلك لا يدوم الا مدة فالواجب على المتبصرين في عواقب السياسة ان يهتموا بترجيع الاداء الى نصاب يسمح لكافة الناس بتحمله — ومن مقتضى العدل ان يدفع الاداء والمجابي كل من يستفيد من المصاريف التي تقوم بها الدولة حتى لا يودي الفرد اكثر مما ينوبه — وفي الاصداع بهذه الحقيقة تصريح بمعنى العدالة ووجوب اشتراك جميع الافراد في المغارم اشتراكهم في المغانم وهو مبدا من مبادي العدل الصريح باخص معانيه يشهد للدولة الحاميه بادراك معاني الانصاف ووجوب العمل به في اساسة امور الامة فان الضرائب اللازمة للقيام بمصالح الخزينة الدوليه لا يتبرم منها حقير او جليل غني او فقير كلما كان توزيعها على وجه العدل والمساواة واتفاقها لمصلحة الكافة بدون تخصيص او محاباة — غير ان سياسة الدول الاستعمارية في تكثير سواد الرعية واسعاف من تجمعهم بالدولة الغالبة رابطة الجنس والوطنيه اغراض وغايات خصوصية تجعل العمل بمبدا المساواة في المجابي من المشاكل السياسية فلسان حال الذين ياتون هذه الديار بقصد الاستيطان والاستعمار يترجم عن تلك الاغراض ويطالب الدوله الحاميه او السائدة بامتيازات ومميزات يمتازون بها في الضرائب والاداآت العامة — ولذلك اردف جناب الوزير تلك القاعدة الاساسيه بقوله غير انه لا بد في تطبيق هذه القاعدة من مساعدات فحالة الهيآت المتساكنة المعفاة من بعض الاداآت الدولية من حيث الثروه العامة لا تسمح بتغيير تلك الحالة على معنى تناقلها فجاة بل ينبغي تمكينهم من الوقت والوسائل اللازمة ليتاهلوا ويستعدوا للدخول تحت الاحكام والقوانين العامة — وان الدولة باذلة قصارى الجهد لترقية الصنائع الاهلية وتومل ان تساعدها ظروف الثروة والعمران على تشريك سكان الحواضر في منافع اعمال الجد التي ادخلتها دولة الحماية على المملكة وسياتي يوم لا يمكن فيه للاجيال القادمة ان يدعوا فيه بحق الاعفاء من المجبى حيث يبلغ من تنقيص مقدارها وتعميم اداءها لكافة السكان ان تكون خفيفة الوطاة على الجميع اما الان والحالة هاته فينبغي ان تعتبر تعديل المجبى قد مس اهالي المدن الذين لهم عقارات ومزارع وضيع ضرورة انهم هم الذين يسودون الزيادة الحاصلة من توحيد الاعشار وما الحق باعيانها من الصانتيمات التي وقعت زيادتها ايضا على مواجب القانون ومعاليم المراجع والاداء العقاري الخاص بجربه — ومن جهة اخرى فان سكان الحواضر هم الذين سيتحملون جل الصانتيمات ٢٢ المزادة على معلوم قيمة اكرية العقارات والمباني فهؤلاء السكان قد اعانوا من الان على تخفيف المجبى ولاكن اعانتهم على ذلك باداءات يدفعونها على نسبة ثروتهم وهي سهلة الاستخلاص لانها لا تمس العدالة ولا الانسانية

وبناء على اقتراح الجمعية الشورية اختارت الدولة ان تبقى لوقت آخر الضرائب الجديدة التي لها صبغة عامة التي اثارت استنكار هذه الجمعية اي اداءات التبري والتسجيل ومعاليم النقل والسراح لبيع الطعام فلم تستبق من التراتيب التي اقترحها جناب مدير المال الا ما كان منها خاصا بضبط الاداءات الدولية ضرورة انه ليس مدار تلك التراتيب على ضرائب جديدة بل على امتيازات واعفاآت المقصود ازالتها وعلى توحيد المعاليم النسبية الموظفة على من هم داخلون تحتها وهذه التراتيب والتدابير تظهر اثارها في تعميم ما ازداد على معلوم سوق الزيت ودفع كامل الاداء على الكحول الداخل في صنع الفرموت وفي ابطال الخيار في دفع معلوم الفرنك على تسجيل الحجج الداخلة تحت المعلوم النسبي التي يمكن الاحتجاج بها فيما بعد لدى المحاكم وجملة ما يتحصل منها ٩٥٤٠٠ فرنكا لازمة لتعديل المجبى — اما المداخيل المخصصة لهذا التعديل فثلاثة

اولها ما تحملت به كمبانية مناجم فوسفاط قفصه من دفع مليون زيادة على ما تدفعه لخزينة الدولة من الخراج وذلك بمقتضى اتفاق جديد في زيادة مدة المنحة الى ١٩٥٦/٨/١٠

ثانيا توحيد اصل العشر وجعله بمقدار ما هو جار به العمل الان في الاوطان التي يدفع فيها العشر عينا لا نقدا

ثالثا من الزيادة الكسورية على المجابي الاهلية

وعليه فقد خففت الدوله على الفقراء من مقدار المجبى ٧"٨٥ فرنكا حيث صار مقدارها ١٨ فرنكا عوض ٢٥"٨٥ فرنكا والنية معقودة على جعلها ١٥ فرنكا بمجرد ما يتوفر من زيادة الصانتيمات ومن زيادة فواضل ميزانية ١٩١٠ ما يسمح بذلك وحملت الحكومة على اصحاب الاملاك من الرباع والعقارات ما نقص على كاهل الفقراء خصوصا في ضميمات الاعشار وهو اداء لا يشارك فيه الاوروباويون الا بنسبة زهيدة بلغت فرنكات ٨٣ — ١٦٠٩ في حرثة ١٩٠٨ بحيث صح ان يقال انه لولا ما حمل على كمبانية مناجم قفصه من اتاوة المليون زيادة على خراجها المعتاد لكانت جملة المبالغ المتحصلة من التعديل لسد النقص الحاصل من ذلك في ميزانية الحكومه كلها خارجة من مكاسب الاهالي فهم خففوا عن عاتق اخوانهم شيئا من ثقل المجبى تحملوه او حملتهم الدولة باداءه لانهم اوسع مقدرة عملا بقاعدة

اذا الحمل الثقيل توزعته
اكف القوم خف على الرقاب

والطبقة الثالثه هم خليط من المسلمين واليهود يتعاطون الفروع الباقيه من التجارة والصنائع التونسيه ولهم ايضا مصالح مرتبطة بالفلاحه التونسيه فاذا من الله بوفرة المحصولات على الفلاحين تواردوا غالبا على الاسواق ودكا كين التجارة التونسيه وربح التجار برواج بضائعهم من مسلمين او يهود واما اذا فقد او قل الزرع فقد حط عليهم الشقاء والضنك بكلكله وتوقف دولاب المعاملات واصبح القوم في حيص بيص وحرج فالفلاحه اذا هي معيار نفاق المصالح والاعمال بالقطر التونسي — فاذا اعتبرنا غالب الامة من التونسيين لا يستخدمهم الا سادة من التونسيين جل عيشهم ايضا من موارد الفلاحة اما مباشرة او بواسطه علمنا ان هذه المصلحة من مصالح الانسان العامة وما تقدم عنها بمنزلة الروح من الجسد وانها قوام حياة اهالي المملكة التونسية

ولا يخفى ان الاشتغال بالفلاحة يستلزم الارض فان قيل ان بالمملكة اراضي ومزارع اكثر مما يلزم لمملكة لا يزيد سكانها عن المليوني نسمة قلنا لقد صح القول لو كانت جميع اراضي المملكة كلها صالحة للفلاحة ولكن الامر بخلاف ذلك لسوء البخت — فاراضي المملكة تنقسم من حيث صلوحيتها للفلاحة الى ثلاثة مناطق مختلفة القبلية والوسطى والجوفيه — اما القبلية فعبارة عن صحراء يتخللها بعض واحات تنبت النخيل خصوصا وبها بعض افنية للرعي لا للفلاحة والجهات الوسطى بها اراضي واسعة غالبها لا يسقى من المطر الا قليلا بصورة غير منتظمة بحيث يعتريها الجذب والخيبة في غالب اوقات السنة ولا تثمر حراثتها الا في كل خمسة اعوام عاما واحدا ولذلك كان الساكن بها قليلا فهي قفراء الا السواحل فانها عامرة خصوصا بغراسة الزياتين وكذلك تربية الحيوان ليست ارباحها ثابتة في تلك الجهات فاذا انحبس الغيث رايت كثيرا من قبائلها قد نزحوا بخيامهم ومواشيهم وحوانهم الى الاوطان الجوفية طلبا للمرعى لدوابهم والقوت لارواحهم وقد كانت تلك الجهة روضة فيحاء وبساتين واسعة عامرة بالزياتين كما تدل على ذلك اثار معاصرهم الكثيرة الاطلال ولما حدثت بالقطر حوادث تاريخية خصوصا لما قام البرابرة على الفاتحين من العرب في اواخر القرن السابع وغارة قبائل الشرق في منتصف القرن التاسع فخربت تلك القطعة الافريقية حتى اصبحت اثرا بعد عين على الحالة المشاهدة الان وبهمة الرجل الخطير مسيو بول بورد مدير الفلاحه سابقا بذل اهل الاصلاح بيوننا مساعي مشكورة عملا بسياسة اشتراك المنافع والتعاون على مصلحة العمران لاحياء الزياتين القديمة خصوصا بضواحي صفاقس غير انه قد تحقق ان تلك المنطقة الواسعه غير صالحه لزراعة الحبوب ومكافاة الفلاح عن ماله واتعابه الى ان يقضي الله بخلاف ذلك ولهذا كانت الرغبه فيها قليله للاستعمار

بقيت المنطقه الثالثه التي يحدها قبله خط صوري يمر من الكاف بزغوان الى الحمامات وجوفا وشرقا البحر وغربا عمالة قسنطينه • وهي المنطقه الشماليه التي كانت تعرف في عهد الرومان بزوجيتانا وفي عهد العرب بافريقيا استولى عليها القارطاجنيون وافتكوها من ايدي اهاليها بدون سياسة حتى بغضهم على ذلك اهاليها البرابرة فاتحدوا مع الرومان لما فل سيف القرطاجنيين واخرجوهم من ديارها ثم استعمرها الرومان باستعباد الاهالي وانتزاع املاكهم فدارت دائرة البرابرة حيث اقتضوا عليهم واتحدوا على اخراجهم منها مع الفاندال لما فل سيف الرومان ايضا ففي هذه المنطقة الضيقه الخصبة التي لا تعدم الغيث في اوقاته انحصرت فلاحة الاهالي والى هذه الجهة انصرفت همم الاستعمار وخصوصا باستحصال الاوروباويين على اراضيها لاحتكارها فالفرنسويين وحدهم منها الان اكثر من نصف مليون هكتار والحق يقال ان تلك الاراضي غالبها اشتراها اربابها على الوجه القانوني او مراكنه من مالكيها او بالاشهار من الاحباس العامة او الخاصة وانها لم تنتزع من ايدي اصحابها بطريق الافتكاك او التسخير كما كان ذلك على عهد دولة الرومان غير ان الذي لا نزاع فيه هو ان سواد الفلاحة من الاهالي وهم سواد الامة كما تقدم ابتداوا يتضايقون كاستراه في الكلام على اشهار الاحباس فلو غلقت ابواب الاوقاف الخاصة في وجه الاهالي كما سدت الاوقاف العامة فخرجوا منها عملا بمقتضى الامر العلي الصادر في ٣١ نوفمبر سنة ١٨٩٨ السابق ذكره فلا يبقى لهم الا الخيار بين البقاء على الضنك او المهاجرة وفي خراب ديارهم للاسباب المذكورة خراب ديار بقية السكان لا محالة فلذلك كانت مسالة الاوقاف الخاصه من المسائل التي اشغلت بال التونسيين ولذلك لما شاع لمدة اعوام فارطه خبر اخذ هنشير واسع من الاوقاف الخاصه مراكنة بدون موافقة المستحقين لامتناعهم من الخروج منه اهتز جميع الاهالي اهتزازا عظيما ظهرت اثاره في تسجيل الجرائد الاسلامية اهتزازا معتدل اللهجة ولا كنه شديد المعنى

﴿ اشهار الاحباس ﴾

تقدم لنا فيما سبق ان الاحباس العامه او الخاصه لا تكرى او تفوت الا بالاشهار وبقي علينا الان ان تثبت ان ذلك الاشهار وان كان في الظاهر نافعا للاوقاف من جهة فانه من جهة اخرى لا يخلو من مضار عظيمة للعموم وخصوصا لصغار الفلاحين من الاوروباويين والاهالي

(يتبع)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه طبع بالمطبعه التونسيه بنهج سوق البلاط عدد ٧٥